

بحار الأنوار

[138] شبرا واحدا، إنه لفي وجه العدو تثوب إليه طائفة من أصحابه مرة، وتتفرق عنه مرة فربما رأيته قائما يرمي حتى تجاوزوا (1)، وكانت العصاة التي ثبتت مع رسول الله صلى الله عليه وآله أربعة عشر رجلا: سبعة من المهاجرين، وسبعة من الانصار، فأما المهاجرون فعلي عليه السلام وأبو بكر وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وطلحة بن عبيد الله وأبو عبيدة بن الجراح والزبير بن العوام، وأما الانصار فالحياب بن المنذر وأبو دجانة وعاصم بن ثابت والحارث بن الصمة وسهل بن حنيف وسعد بن معاذ واسيد بن حضير. قال الواقدي: وقد روي أن سعد بن عبادة ومحمد بن مسلمة ثبتا يومئذ ولم يفرا، ومن روى ذلك جعلهما مكان سعد بن معاذ واسيد بن حضير. قال الواقدي: وبايعه يومئذ على الموت ثمانية: ثلاثة من المهاجرين: علي وطلحة والزبير، وخمسة من الانصار: أبو دجانة والحارث بن الصمة والحياب بن المنذر وعاصم بن ثابت وسهل بن حنيف، ولم يقتل منهم ذلك اليوم أحد، وأما باقي المسلمين ففروا ورسول الله صلى الله عليه وآله يدعوهم في ائراهم حتى انتهى من انتهى (2) منهم إلى قريب من المهراس. قال الواقدي: وحدثنى عتبة بن جبيرة، عن يعقوب بن عمر بن قتادة (3) قال: ثبت يومئذ بين يديه ثلاثون رجلا كلهم يقول: وجهي دون وجهك، ونفسي دون نفسك، وعليك السلام غير مودع. قلت: قد اختلف في عمر بن الخطاب هل ثبت يومئذ أم لا، مع اتفاق الرواة كافة على أن عثمان لم يثبت، فالواقدي ذكر أنه لم يثبت، وأما محمد بن إسحاق والبلاذري فجعله مع من ثبت ولم يفرا، واتفقوا كلهم على أن ضرار بن الخطاب الفهري قرع رأسه بالرمح وقال: إنها نعمة مشكورة يا ابن الخطاب، إني آليت _____ (1)

تثوب: أي ترجع وتجتمع. تجاوز. أي تمنع وتدافع. (2) المصدر خال عن قوله: من انتهى. (3) في المصدر: يعقوب بن عمير بن قتادة. _____